[575] فرارا عن الحرب ! ! ! إذا كنتم عن الحر والبرد تعجزون فأنتم عن حرارة السيف أعجز وأعجز، فإنا ﷲ وإنا إليه راجعون ! ! ! يا أهل الكوفة قد أتاني الصريخ يخبرني أن ابن غامد قد نزل بالأنبار على أهلها ليلا في أربعة آلاف فأغار عليهم كما يغار على الروم والخزر ! ! فقتل بها عاملي ابن حسان، وقتل معه رجالا صالحين ذوي فضل وعبادة ونجدة، بوء ﷲ لهم جنات النعيم، وإنه أباحها [لهم]. ولقد بلغني أن العصبة من أهل الشام كانوا يدخلون على المرأة المسلمة، والأخرى المعاهدة فينهتكون سترها، ويأخذون القناع من رأسها والخرص من أذنها والأوضاح من يديها ورجليها (17) والخلخال والمئزر من سوقها ! ! ! فما تمتنع إلا بالاسترجاع

---

(17) الأوضاح: جمع الوضح - كسبب -: وهو حلي من الفضة.